

# دار الرحمة لولاية السلام سابقاً الأرض والبنية لوزارة العمل والنزلاء تركوا بأيدي مافيات الجريمة



وتستغل من قبل زوجها ويهتك شرفها وتطالب بحمايتها اذن ما العمل... ولاكمال التحقيق توجهنا الى الوزارة للحصول والوقوف على حقيقة الامور الاجتماعية بهذا الموضوع ومعلومات اكدية عن وضعية المبنى والنزلاء فيه فوجدنا سلسلة طويلة مختلفة الاتجاهات والاتجاه الاول كان دائرة الاعلام والعلاقات التابعة للوزارة قدمننا طلبا للحصول على كتاب تسهيل مهمة الذهاب الى دار الرحمة في منطقة الرضاد كانت الاجابة من مدير العلاقات ان الدار تابعة الى دائرة الاحداث والاصلاح وبعد ذلك ذهبنا الى الدائرة المذكورة والنتيجة كانت مدير الدائرة غير موجود لاسباب خاصة لذلك لا يمكن الحصول على تصريح من قبله شخصيا ولا يوجد من يتوب عنه؟ والاتجاه الاخر توجهنا الى دائرة الرعاية الاجتماعية قسم الاعلام والعلاقات وكانت الاجابة انتظروا عشر دقائق ومرت الدقائق العشرجاء المدير واجابنا شفويا ان الدار غير تابعة الى الوزارة ولكن الارض والمبنى تابعة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية! وعندما طلبنا كتابة ذلك رفض مدير علاقات الدائرة قائلا لماذا لاتذهبون الى دور الايتام الاخرى لان الدار حاليا خارج سلطة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وفي عام ٢٠٠٦ تسلمت ادارة الدار منظمة انسانية وكان يوجد بالدار عدد من

احمد لم يبق غير عدد قليل منهم في الدار وبعضهم يأتي ليلا الى هنا للنوم والبعض الاخر لانعلم اين ذهبوا. المكان لايبعد الاطنمان على اوضاع الايتام لان حالهم بقي على ما هو عليه افرشة قذرة مرمية على الارض ملابس قذرة وداخل البناية غرف لا تستطيع وصفها من شدة القذارة ولنتخسر ذلك بجملة (حدث ولا حرج). وفجأة نادت علينا فتاة صغيرة لايتجاوز عمرها الخمسة عشر عاما فسالناها بكلمة بسيطة (هل انت تسكنين في الدار) اجابت الفتاة نعم ولكن هذه الطفلة حدد الحزن ملامح وجهها الطفولي وما ترتديه من ملابس مزيفة تخفي تحتها حملها بطفل مازال لم ير النور بعد ويجانبها طفل اخر لايتجاوز عمره سنتين دموعها سبقت كلامها ولكنها استدركت لقلنا فتاة قائلة:اسمي نور الهدى محمد علي عمري تسعة عشر عاما ولا اعلم ان كان صحيحا او لا فانا لاملك اوراقا ثبوتية ولا شهادة جنسية لان اوراقي الرسمية حسب ما يقولون قد ضاعت، احرقنا ناعلم، كنت سابقا في دار الطفولة في منطقة الاعظمية ومن ثم نقلنا الى دار الرحمة الذي فيه نحن الان وتم نقلنا من قبل الرعايية الاجتماعية قبل ثلاث سنوات او اكثر لانني حسب ما اذكر بعد سقوط صدام. واضافت نور الهدى بعد نقلنا الى دارالرحمة اخذ الاطفال الصغار من عمر ٦ و٤ سنوات الى ١٢ عاما ونحن الكبار عززونا هنا ومن ثم قاموا بتزويجنا ولكن لم نذهب الى المحكمة لاننا لا نملك مستمسكات رسمية وحتى زوجي قبل فترة قصيرة استخرج هوية الاحوال وشهادة الجنسية وتم العقد بيننا بواسطة شخص يدعى الشيخ (.....) ومازال موجودا هنا ولست انا الفتاة الوحيدة التي تزوجت ولكن انا الوحيدة بقيت هنا والآخرات تركن الدار بعضهم ذهبن الى ( ) للخلاص من الوضع المزري الذي نعيشه والآخرات لانعلم اين اصبحن ولكن حسب ما نسمعه انهن اصبحن.....؟

وتسرد نور الهدى معاناتها اليومية زوجي يضربني امام الجيران وانا حامل وعندي ولد ولايقبل والدة استخراج جنسية له او لي ويقول سوف اتركك واتزوج اخرى ان زوجي

**( بينما كنا نروم الدخول الى مستشفى الرشاد للامراض العقلية ولشدة اجراءات التفتيش الامنية تأخر فريق عمل جريدة المدى الصحفي في الدخول الى مبنى المستشفى. بخطوات حذرة تقدم منا رجل يبلغ من العمر ما يقارب الخمسة والثلاثين عاما ، وهمس خلسة وبكلمات كنا نطاول ان نفهمها وكان الخوف يورق باله. سألتنا الرجل هل انتم صحفيون اجابتنا كانت نعم. وحقيقة كان الرجل يطاول اخفاء خوفه وارتباكته وهذا ما لمسناه من حركاته. )**

**بغداد / المدى**  
سألنا الرجل ما اسمك قدم نفسه بثلاث كلمات مختصرة (أنا فاعل خير) وهنا كان لايد من الفضول الصحفي ان يفتنه للبحث عن معنى هذه الكلمات الثلاث تركنا مبنى المستشفى وبدانا نسير معه بخطوات بطيئة اضافة الى ان كلامنا يبدأ كان قد زرع الطمأنينة في قلبه ويبدأ فاعل الخير يسرد حديثه: هناك مبنى كبير يقع على مقربة من المستشفى ويكثرتنا السير والوصول اليه بعدة لاتستغرق عشر دقائق وانا اريد ان تزوره؟ طبعنا نحن وافقتنا لان الموضوع يستحق المجازفة وبعد هولة وقف فاعل الخير وقال لقد وصلنا الى المكان! لم نر غير سيارة اسعاف كانت واقفة في احدى اركان المبنى الكبير ويوايه كبدرة الضافة الى عدة ابواب صغيرة كانت قد حشرت عنوة في الحائط الخارجي لانه محطم بصورة غير نظامية مما يدل من الوهولة الاولى ان المكان قد اصبح سكن عوائل وهذا الموضوع لان يعطينا حافزا كبيرا لاكمال التحقيق فسالنا الرجل ما دخلنا بهذا الموضوع فهذا مبنى وسكن عوائل قد تكون مشردة صمت الرجل وقال: انتظروا سوف اذهب وانادي شخصا من داخل المبنى واعدو بسرعة وما هي الا دقائق حتى عاد فاعل الخير ويصحبته رجل في الاربعمينات من عمره كان واضحا على ملامح وجهه عدم الرضى والقبول من قدومنا ولكن فاعل الخير قال ان الجماعة يريدون رؤية المكان من اجل مساعدتنا لبناء مركز صحي للمنطقة.

وافق الرجل ويدعى (ابو احمد) ويمجرد ان وطأة اقدمنا داخل المبنى كان المنظر يستحق ان نترك كل شي ونسير مسرعين لمعرفة ما يخفي هذا المبنى لان البنية التحتية محطمة والداخل عبارة عن هيكل بنائية مقسمة الى غرف لسكن عوائل سألنا ابو احمد ماذا كان في السابق هذا المبنى اجابنا حارس المبنى (ابو احمد) انه دار الرحمة للايتام هل انت متأكد من ذلك؟ قال نعم بعد السقوط جاء مندوبون من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تسلموا الاطفال من عمر ١٤ سنوات الى ١٤ سنة والياقون تركوهم لان معدل اعمارهم اكثر من عشرين عاما ومن حقهم مراجعة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لاستخراج اوراقهم لمساعدتهم على استخراج هوية



وتسرد نور الهدى معاناتها اليومية زوجي يضربني امام الجيران وانا حامل وعندي ولد ولايقبل والدة استخراج جنسية له او لي ويقول سوف اتركك واتزوج اخرى ان زوجي



## عمل ذوي الاحتياجات الخاصة من عمالة اقتصادية على أسرته إلى معيل لها!

صباح روفائيل الياس تأسست الورشة عام ١٩٩٨ بدعم من منظمة اليوسيف للطفولة وتهدف الى انتاج لعب اطفال خشبية متنوعة كان الاقبال عليها جيد وتسدد حاجة كان شروط الحصول على اجازة لفتح حضانه اهلية هو شراء لعب اطفال من هذه الورشة واستمر الحال هكذا لغاية ٢٠٠٣ وتبار من قبل عدد من المعاقين وينتجون هذه الاعمال بشكل جيد من خلال خبرتهم المتراكمة وبعد نيسان ٢٠٠٢ دخلت الى العراق لعب اطفال مختلفة وبأسعار زهيدة اعادت الى توقف عمل الورشة في انتاج اللعب.

**ماذا يعمل المعوقون حاليا؟**  
تم تحويل العمل من انتاج لعب الاطفال الى كافة الاثاث الخشبية من خلال عقود مع دوائر الدولة المختلفة وكذلك القطاع الخاص والمواطنين وتقوم الورشة ايضا بتصليح الاثاث المتضرر والهدف الاساس هو دمج المعوقين مع المجتمع وتشجيعهم على العمل وبأنهم جزء منه ولهم دور فيه والورشة تستوعب حاليا عددا من المعوقين المستفيدين ويتقاضون رواتب حاليا تصل الى (٤٩٩-٥٠٠) دينار وقابل للزيادة حسب الخدمة والورشة تستوعب عدد اخر من المستفيدين اذا تم تعيينهم عن طريق دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

**ماذا تقدمون للعاملين فيها هذه الورشة منذ فدهات؟**  
اوضح الياس نضمد للمعايقن العاملين في هذه الورشة الخدمات الاجتماعية عن طريق قسم البحث الاجتماعي والخدمات الطبية فحصى دوري للمعوقين وخدمات النقل حيث ننقلهم بنقلهم من بيوتهم والى الورشة وبالعكس وهناك الجانب

الغاية وتسهم في نجاحها واثبتت معظم الدراسات في مجال العمل على اهمية وجود العلاقات الانسانية بين ادارة العمل وبين العاملين وغرس روح التعاون والتأثير بينهم كما تؤثر على تقبل الفرد لبيئة العمل ان عملية تشغيل المعاقين مردودات ايجابية سواء المالية او المردودات الاجتماعية والنفسية التي تشعر المعوق بالمساواة مع الاخرين من خلال جهدة الخاص كما ان توفير الخدمات والنشاطات الضرورية للعاملين في المجال الانتاجي

**بغداد / كريم الصادق**  
اسناد نفسيا ومعنوي مدير قسم الورش المحمية والجمعيات التعاونية على مرشد سلوم قال ان تشغيل المعوقين في هذه الورش والجمعيات التي وفرتها دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لاتستند على الجوانب المادية فحسب وإنما تتطلب اسنادا نفسيا ومعنويا يدعم اندفاع المستفيد في ادائه لعمله في الورشة او الجمعية ولتلك يحرص قسم الورش المحمية والجمعيات الانتاجية للمعوقين على تهيئة



**إذا نظرنا الى عمل ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين في الورش والجمعيات التي وفرتها دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فأنا نجد أنه لايعني مجرد بذل جهد عقلي او بدني للتأثير على الأشياء او الأشخاص للوصول الى نتيجة ما ، ولكنه تفاعل بين الانسان والبيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها فالانسان المعاق يحاول في أثناء عمله ان يحقق اهدافه وذاته وان يشبع رغباته بعكس الانسان العاطل الذي تتضاءل نظراته الى نفسه مما يخلق من قيمته في الحياة ، وعلى المحتم ان يلعب دورا كبيرا في تشجيع وتشغيل المعاقين ودمجهم في نشاطات الحياة العملية ، وعلى ارباب العمل تشكيل المعاقين الاعتراف بقدراتهم ومهاراتهم التي قد تفوق في بعض الايام الانسان السوي .**